

العهد المحمدية

- روى الشيخان وغيرهما أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود : [لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم] . وفي رواية لهما أن النبي A لما مر بالحجر قال : [لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين] ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى جاوز الوادي . والله تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول الله ﷺ) أن لا نمر على قبور الظالمين ولا على ديارهم غافلين عما أصابهم ونحن نجد طريقا بعيدة عن قبورهم وديارهم وذلك لأن قبورهم لا تخلو من نزول اللعنة عليها أو الغضب والمقت وربما أصابنا نصيب وافر من ذلك إذا مررنا على قبورهم . واعلم أن هذا في حق المطيعين الذين لا ذنب عليهم ولا يلبسون لباس الخيلاء ولا تخطر الفحشاء على خواطرهم ولا المكر بأحد من المسلمين أما أهل هذه الصفات فهم يستحقون الخسف بهم ولكن الله تعالى يحلم عليهم فالظلم لا يفارقهم في أنفسهم في أي موضع حلوا ولو في المساجد . وقد مر في عهد الكبر أن شخصا في عهد رسول الله ﷺ بينما هو يمشي في زقاق أبي لهب إذ نظر إلى عطفه فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة فليحذر من كان مضمرا لأحد من المسلمين سواء من وقوع العذاب به ونزول الغضب والمقت عليه قال تعالى : { أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين أو يأخذهم على تخوف } . فاسلك يا أخي على يد شيخ صادق ليظهر لك صفاتك الخبيثة ويظهرك منها وتصير ترى أنك قد استحققت الخسف بك لولا عفو الله وتكون خائفا على الدوام والله يتولى هداك